٨ ـ الدرس الثامن

الجملة الفعلية

(الفاعل ـ تأنيث الفعل معه)

زواج محمد عليه السلام من خديجة

عاشت خديجةُ في مكةَ، كريمةَ النفسِ، كثيرةَ المالِ، واشتغلت بالتجارةِ فكانت تختارُ الرجالَ المعروفين بالأمانةِ ليقوموا لها بالتجارة في مالها.

أما النبيُّ عليه السلام فقد نشأ في مكةَ قبلَ أنْ تنزلَ الرسالةُ عليه. وعُرف بالأمانة وعندما أصبحَ شاباً، اختارته خديجةُ ليشتغلَ في تجارتها.

خرج محمدٌ بتجارة خديجةَ إلى الشام. ثم عاد وقد ربح مالاً كثيراً. فأُعجبتْ خديجةُ بأمانته وعَرضتْ عليه الزواج.

تزوج محمدٌ مِن خديجةَ وعاش معها حوالي خمسٍ وعشرين سنةً.

مناقشة للفهم

١ ـ أين عاشت خديجة؟
٢ ـ بماذا عرف محمد؟
٣ ـ إلى أين خرج محمد بتجارة خديجة؟

اقــرأ

(ب)	(أ)
عاشت خديجةُ في مكة	نشأ النبيُّ في مكة
اشتغلت خديجةُ بالتجارة	خرجَ محمدٌ إلى الشام
تنزل الرسالةُ على محمد	تزوج محمدٌ من خديجة

الشرح

تأمل الجمل في المجموعتين (أ) و (ب) تجد أن كل واحدة منها تبدأ بفعل، وهكذا فهي جمل فعلية.

ويـلاحـظ أن كل جملة فعليـة تتكـون من فعـل وفـاعـل، ففي جملة «نشأ النبيُّ في مكة»: نشأ «فعل» و «النبي» فاعل، وفي جملة «خرج محمدٌ إلى الشام» «خرج» فعل و«محمـد» فاعـل. وفي جملة «تـزوج محمـدٌ من خديجة (رضي الله عنها) تزوج «فعل» و«محمد» فاعل. وكذلك الأمر بالنسبة لبقية الجمل.

ولو نظرت إلى آخر الفاعل تجد أنه مرفوع بالضمة.

تأمـل أمثلة المجمـوعـة «ب» تجد أن الفـاعـل فيهـا اسم مؤنث، ولذلك فقد جاء الفعـل قبله مؤنثاً حيث اتصلت به «تـاء التأنيث». ويـلاحـظ أن «تـاء التأنيث» قد اتصلت بالفعل الماضي في آخره، وهي ساكنة. كما في قولنا «عاشت خديجةُ في مكة» وفي قولنا «اشتغلت خديجةُ بالتجارة»، بينما اتصلت «تاء التأنيث» بالفعل المضارع في أوله كما في قولنا «تنزل الرسالةُ على محمد».

الدرس الأول

أ - اَلنَّصُّ (٣)

حَيَاةُ الْعَرَبِ الاِجْتِمَاعِيَّةِ قَبْلَ الإِسْلَامِ[3]

أَقَامَ الْعَرَبُ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَبَعْضِ الْمَنَاطِقِ فِي الْعِرَاقِ وَسُورِيَا وَكَانُوا قَبْلَ الإِسْلَامِ قِسْمَيْنِ: بَدْواً وَحَضَراً .

كَانَ الْبَدْوُ يَعِيشُونَ فِي الصَّحَارَى مُنْتَقِلِينَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ طَلَباً لِلْمَاءِ وَ الْعُشْبِ. أَمَّا الْحَضَرُ فَكَانُوا يَسْكُنُونَ الْمُدُنَ كَمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْبَتْرَاءِ وَتَدْمُرَ وَيَعْمَلُونَ فِي الزِّرَاعَةِ وَ الصِّنَاعَةِ الْبَسِيطَةِ وَالتِّجَارَةِ. وَقَدْ سَادَتْ حَيَاتَهُمْ الرُّوحُ الْقَبَلِيَّةُ، فَكَانُوا قَبَائِلَ مُتَعَدِّدَةً لِكُلٍّ مِنْهَا رَئِيسٌ يُدْعَى الشَّيْخُ أَوالأَمِيرُ يَخْضَعُ جَمِيعُ أَفْرَادِ الْقَبِيلَةِ لِإِدَارَتِهِ وَيَرْفُضُونَهَا إِذَا شَعَرُوا أَنَّ فِيهَا مَا يُسِيءُ إِلَى حُرِّيَتِهِمْ وَحُقُوقِهِمْ، وَقَدْ عُرِفَ الْعَرَبُ بِالْكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَالأَخْذِ بِالثَّأْرِ وَ أَعْمَالِ الْفُرُوسِيَّةِ كَرُكُوبِ الْخَيْلِ .

وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُسَاعِدُ الرَّجُلَ فِي أَعْمَالِهِ، فَتُحْضِرُ الْمَاءَ، وَتَحْلِبُ الْمَاشِيَةَ، وَتَقُومُ بِأَعْمَالٍ بَيْتِيَّةٍ أُخْرَى، وَتَشْتَرِكُ أَحْيَاناً فِي الْحُرُوبِ، كَمَا كَانَتْ تَقُولُ الشِّعْرَ أَحْيَاناً كَالشَّاعِرَةِ الْمَشْهُورَةِ الْخَنْسَاءِ.

وَكَانَ الْعَرَبُ يُحِبُّونَ الشِّعْرَ وَيَجْتَمِعُونَ كُلَّ عَامٍ لِمُدَّةِ شَهْرٍ فِي سُوقٍ قَرِيبَةٍ مِنْ مَكَّةَ تُدْعَى سُوقُ عُكَاظٍ يَبِيعُونَ مَنْتُوجَاتِهِمْ الزِّرَاعِيَّةَ وَالصِّنَاعِيَّةَ، وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى شُعَرَائِهِمْ وَهُمْ يُلْقُونَ الْقَصَائِدَ الرَّائِعَةَ الَّتِي تُصَوِّرُ أَعْمَالَ الْبُطُولَةِ وَتَتَنَاوَلُ مَوْضُوعَاتِ الْوَصْفِ وَالْمَدْحِ وَالْهِجَاءِ وَغَيْرِهَا وَمِنْ أَشْهَرِ هَؤُلَاءِ الشُّعَرَاءِ اِمْرُؤُالْقَيْسِ وَزُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى وَطَرَفَةُ الْعَبْدِ، وَقَدْ عُرِفُوا بِقَصَائِدِهِمْ الطَّوِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ بِاسْمِ الْمُعَلَّقَاتِ.

---

3 Abboud, *a.g.e.*, Part I, s. 17-18.

وَلَعَلَّ مِنْ أَسْبَابِ تَسْمِيَةِ عَصْرِ مَا قَبْلَ ٱلإسْلامِ عَصْرُ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا لا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ بَلْ كَانُوا وَثَنِيِّينَ يَعْبُدُونَ آلِهَةً مُتَعَدِّدَةً. وَكَانَ قِسْمٌ مِنْهُمْ قَدْ آمَنَ بِالْيَهُودِيَّةِ أَوِالْمَسِيحِيَّةِ.

ب - مُفْرَدَاتُ النَّصِّ

ٱلاِجْتِمَاعِيَّة, "toplumsal, sosyal" (dişil/sıfat); (جمع)

بَدْواً وَحَضَراً "çöllü ve şehirli olarak" (temyiz);

مُنْتَقِلِينَ "nakl edenler" (çoğul/ism-i fâil); (مُنْتَقِلٌ), (نقل),

مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ "bir yerden başka bir yere"

طَلَباً لِ, "isteyerek, arayarak" (hâl); (طلب),

اَلْعُشْبُ, "ot, otlak" (isim); (عشب),

سَادَتْ "eğemen oldu" (mâzi/dişil); (سَادَ-يَسُودُ), (سود),

يُدْعَى "çağrılır, adlandırılır" (muzâri/edilgen); (دَعَا-يَدْعُو), (دعو),

يَخْضَعُ "boyun eğer" (muzâri fiil); (خَضَعَ-يَخْضَعُ),

يَرْفُضُونَ "reddediyorlar, kabul etmiyorlar" (muzâri/çoğul); (رَفَضَ-يَرْفُضُ),

شَعَرُوا "hissettiler" (mâzi fiil/çoğul); (شَعَرَ-يَشْعُرُ),

يُسِيئُ إِلَى "kötülük eder" (muzâri fiil); (أَسَاءَ-يُسِيئُ),

اَلثَّأْرُ "intikam, öç, kan borcu" (isim);

رُكُوبُ الْخَيْلِ "ata binmek" (isim tamlaması);

تُحْضِرُ "getirir, hazırlar" (muzâri/dişil); (أَحْضَرَ-يُحْضِرُ), (حضر),

تَحْلِبُ الْمَاشِيَةَ "koyunu sağar" (muzâri/dişil); (حَلَبَ-يَحْلِبُ),

أَحْيَاناً "zaman zaman" (çoğul/isim/zaman zarfı); (م حِينٌ), (حانَ),

سُوقٌ "çarşı, panayır" (isim); (ج أَسْوَاقٌ),

مَنْتُوجَاتٌ "ürünler" (çoğul/isim); (م مَنْتُوجٌ), (نتج),

يُلْقُونَ الْقَصَائِدَ "kasideler söylerler" (muzâri/çoğul); (أَلْقَى-يُلْقِي), (لقي),

تُصَوِّرُ "betimler, anlatır" (muzâri/dişil); (صَوَّرَ-يُصَوِّرُ), (صور),

(بطل), (isim); “kahramanlık” الْبُطُولَة

(وثن), (ism-i mensûb); “putperestlik”, وَثَنِيٌّ

ج – الأسئلةُ عن النّصِّ

١ – أين أَقام العربُ قبل الإسلام؟

٢ – كم قسْماً كان العربُ يَنقسِمون؟

٣ – أيَّ مدنٍ كان العرب يسكنون؟

٤ – ماذا كانوا يعملون مِهْنَةً؟

٥ – ما معنى كلمةَ الشَّيْخِ أوالأَمِيرِ بِحَسَبِ النصِّ السابقِ؟

٦ – بأيِّ شيءٍ عُرِفَ العربُ؟

٧ – ماذا كانت المرأةُ تعمل في حياتها اليومية؟

٨ – ما كانت عقيدةُ العرب؟

٩ – لماذا كانوا يجتمعون كلَّ عامٍ؟

١٠ – ماذا تتناول القصائدُ ومَنْ كان الشعراء المشهورون في عهد الجاهلية؟

د – مُلاحَظَاتٌ نَحْوِيَّةٌ: الفعل (١)

FİİL (1)

Fiil (eylem) zaman bildiren sözcüktür. Arapçada fiil, üç farklı zamandan birine karşılık gelir. Bunlar:

- Mâzi, * كَتَبَ “yazdı”

- Muzâri, * يَكْتُبُ “yazar/yazıyor” Bu yapının önüne, (س) getirilek “ yakın gelecek” ve (سَوْفَ) getirilerek de “uzak gelecek” zaman elde edilir.

- Emr * اُكْتُبْ “yaz”

Bu fiillerin her birinin sîgalara (kiplere) göre çekimi vardır. Ayrıca, bazı fiiller de vardır ki, bu fiillerin tek zamanlı çekimleri yapılabilir.

Örneğin, (لَيْسَ) "değil/yok" fiilinin sadece mâzi, (تَعَالَ) "gel" fiilinin de yalnızca emr çekimi kullanılır.

٥ – تَحْلِيلُ بَعْضِ جُمَلِ النَّصِّ

١– كَانَ الْبَدْوُ يَعِيشُونَ فِي الصَّحَارَى مُنْتَقِلِينَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ طَلَباً لِلْمَاءِ وَ الْعُشْبِ.

"Bedeviler, su ve otlak arayarak bir yerden başka bir yere nakl etmek sûretiyle çöllerde yaşarlardı."

Cümlenin öznesi (الْبَدْوُ) "bedeviler"dir. Fiil yapısı ise, hem (كَانَ) "idi, oldu" hem de (يَعِيشُونَ) "yaşıyorlar" sözcüklerinden oluşmaktadır. (كَانَ), çoğul özneden önce geldiği için tekildir. Fakat (يَعِيشُونَ) fiili özneden sonra kullanıldığından dolayı çoğuldur. (فِي الصَّحَارَى) "çöllerde", cârr ve mecrûrdur. (مُنْتَقِلِينَ) "intikal ederek, dolaşarak" sözcüğü cümlenin durumunu beyan eder, başka bir ifadeyle hâldir. (مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ) "bir yerden diğerine" ifadesinde de cârr ve mecrûr durumu vardır. (آخَرَ) sözcüğü gayr-i munsarif olduğu için esra yerine fetha ile mahallen mecrûr olmuştur, yine gayr-i munsarifliğinden ötürü tenvîn de almaz.

٢– أَمَّا الْحَضَرُ فَكَانُوا يَسْكُنُونَ الْمُدُنَ كَمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْبَتْرَاءِ وَتَدْمُرَ وَيَعْمَلُونَ فِي الزِّرَاعَةِ وَ الصِّنَاعَةِ الْبَسِيطَةِ وَالتِّجَارَةِ.

"Yerleşik yaşayanlara gelince, onlar, Mekke, Medine, Petra, Tedmur gibi şehirlerde oturuyorlar ve tarım, el sanatları ve ticaretle uğraşıyorlardı."

(الْحَضَرُ) sözcüğü "yerleşik hayat yaşayan kimseler" anlamında çoğul bir kelimedir ve cümlenin öznesidir. Cümlede iki fiil vardır: (كَانُوا) ve (يَسْكُنُونَ). Nesne ise, (الْمُدُنَ) "şehirler" sözcüğüdür. (كَ) "gibi", benzetme edatıdır ve aynı zamanda harf-i cerdir. (مَكَّةَ) ve (تَدْمُرَ) sözcükleri, gayr-i munsarif olduğu için kesra yerine fetha almıştır.

٣– وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُسَاعِدُ الرَّجُلَ فِي أَعْمَالِهِ، فَتُحْضِرُ الْمَاءَ، وَتَحْلِبُ الْمَاشِيَةَ، وَتَقُومُ بِأَعْمَالٍ بَيْتِيَّةٍ أُخْرَى، وَتَشْتَرِكُ أَحْيَاناً فِي الْحُرُوبِ.

"Kadın, erkeğe onun işlerinde yardım ediyor, su getiriyor, koyun sağıyor başka ev işleri yapıyor ve bazen savaşlara da katılıyordu."

(الْمَرْأَةُ) "kadın" cümlenin öznesidir, yani fâildir. (الرَّجُلَ) "adam" ise nesne (mefûl bihi)dir. (فَتُحْضِرُ) "hazırlar" fiilinin başındaki (فَ), sebep bildirmek maksadıyla getirilmiştir ve "çünkü" anlamına gelir. Önceki cümlede kadının, erkeğe yardım ettiği ifade edilmekte ve sonrasındaki cümlede de bu durum gerekçelendirilmektedir. İşte bu gerekçe bildiren cümleye (فَ) ile başlanır ve "çünkü" şeklinde tercüme edilir.

(تَقُومُ) fiili (بِ) harf-i cerriyle "yapmak" anlamına kullanılır.

٤– وَهُمْ يُلْقُونَ الْقَصَائِدَ الرَّائِعَةَ الَّتِي تُصَوِّرُ أَعْمَالَ الْبُطُولَةِ.

"Onlar, kahramanlık konularını betimleyen hoş kasideler söylüyorlar."

Bu cümle (هُمْ) "onlar" zamiriyle başladığı için isim cümlesidir. Zira, zamirler bir tür isimdir. (الْقَصَائِدَ) "kasideler" nesne, (الرَّائِعَةَ) "güzel, hoş" sözcüğü ise nesnenin sıfatıdır. (الَّتِي) "ki, ki o" dişil ism-i mavsûldür, ondan sonra gelen sıla cümlesi (الْقَصَائِدَ الرَّائِعَةَ) "hoş kasideler" ifadesini niteler.

٥– وَلَعَلَّ مِنْ أَسْبَابِ تَسْمِيَةِ عَصْرِ مَا قَبْلَ الْإِسْلامِ عَصْرَ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا لا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ بَلْ كَانُوا وَثَنِيِّينَ يَعْبُدُونَ آلِهَةً مُتَعَدِّدَةً.

"Belki de, İslam öncesi çağın, Câhiliye Çağı olarak adlandırılmasının nedenlerinden biri şudur: Araplar, Allah'a inanmıyorlardı, bilâkis çok sayıda ilaha tapan putperest idiler."

(لَعَلَّ) "belki" anlamındadır. (أَسْبَابِ تَسْمِيَةِ عَصْرِ مَا قَبْلَ الْإِسْلامِ) "İslam öncesi çağın adlandırılmasının sebebleri" ifadesinde zincirleme isim tamlaması söz konusudur. (عَصْرَ الْجَاهِلِيَّةِ) "Câhiliyye çağı olarak" diye tercüme edilebilir. Bu ifadelerin ardından gelen (أَنَّ) "ki, ki o" edatı "şu, şudur ki" diye Türkçeye çevrilebilir. Sonrasında ise mubtedası (الْعَرَبَ) "Araplar" olan bir isim cümlesi

yer alır ve bu cümlenin verdiği mesajı onaylayan bir diğer cümleye geçmeden önce (بَلْ) “bilâkis, aksine” edatı kullanılmıştır. (وَثَنِيِّينَ) “putperestler” çoğul bir sözcük olup (كَانُوا) “idiler, oldular” nâkıs fiilinin haberidir. (يَعْبُدُونَ آلِهَةً مُتَعَدِّدَةً) cümlesi fiil cümlesi şeklinde sıfattır ve “birçok tanrıya ibadet eden” şeklinde Türkçeye çevrilir.